

## ١٣. باب قول الله تعالى: )وَمَنَ يَتَّخِذُ مَنْ دُونَ اللَّهِ أَنْدَادًا(

عبد الله الغنيمان

باب قول الله تعالى ومن الناس من يتتخذ من دون الله انداداً يحبونهم كحب الله. قوله كان اباً لكم وبنائكم الى قوله احب اليكم من الله ورسوله الاية. وعن انس رضي الله - 00:00:00

تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم حتى يكون احب اليه من ولده ووالده والناس اجمعين. اخرج لهما عنه ولهمما عنه رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه - 00:00:20

سلم ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما وان يحب المرء لا يحبه الا لله. وان يكره ان يعود في الكفر بعد اذ انقذه الله منه. كما يكره ان يقذف - 00:00:40

ففي النار وفي رواية لا يجد احد حلاوة الايمان حتى الى اخره. وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهمما قال قال من احب في الله وابغض في الله ووالى في الله وعاد في الله. فانما تناول ولایة الله بذلك - 00:01:00

ولن يجد عبد طعم الايمان وان كثرت صلاته وصومه حتى يكون كذلك. وقد صارت عامة مؤاخاة الناس على امر الدنيا وذلك لا يجدي على اهله شيئاً. رواه ابن جرير. وقال ابن عباس رضي الله تعالى عنهمما في قوله - 00:01:20

وتقطعت بهم الاسباب. قال المودة رحمة الله تعالى بباب قول الله تعالى ومن الناس من يتتخذ من دون الله انداداً يحبون عنك حب الله والذين امنوا اشد حباً لله. ولو يرى الذين - 00:01:40

الى اخر الاية المقصود بهذا ان يبين ان الحب الذي هو حب الذل والخضوع والتعظيم يجب ان يخلص لله وحده. يعني حب العبادة يجب ان يكون كله لله وليس لاحد - 00:02:05

فيه شيء لانه هو الحب الخاص. يعني الخاص بالله جل وعلا لهذا قال ومن الناس من يتتخذ من دون الله انداداً والند هو الشبه والنظير ولو في صفة من الصفات. ولو في صفة واحدة - 00:02:34

كنت والله جل وعلا يقول لا تجعلوا لله انداداً النهي عن التنديد اقول وقل يعني امر من الله جل وعلا لرسوله ان يقول من قال قل ان كان اباً لكم وابائكم وابناءكم واخوانكم - 00:03:02

ازواجكم وعشيرتكم واعمالكم وتجارة تحشون كсадها مساكم ترضونها احب اليكم من الله ورسوله وجهاده في سبيله فتربيصوا. يعني انتظروا سيأتي امر الله اللهم لا يهدي القوم الفاسقين هذه ثمانية اشياء ذكرها في الاية - 00:03:47

الاباء والابناء والازواج والعشيره والتجارة والاموال والمساكن يعني هذه الدنيا كلها واما كانت احب اليكم من الله ورسوله وجهاداً في سبيله فانت فسقة. انتظروا ماذا يحل فيكم من العذاب العاجل - 00:04:17

اما كانت احب الحب يجب ان يكون حب العبادة وحب الذل والخضوع. والتعظيم خالصاً لله جل وعلا. اما حب الرسول صلى الله عليه وسلم كما سيأتي تابع لهذا الحب يعني - 00:04:54

المحبة لله وفي الله اه قول احب اليكم من الله ورسوله احب هذا هو الخبر خبر كان قل ان كان اباً لكم الاسم مرفوعاً وما عطف عليه. ما احب ولها نصب احب - 00:05:20

كان يحيى بن يعمر من العلماء في الحديث والعلماء في النحو وكان يقول ان الحسن والحسين ابناء رسول الله. هذا حق وكان في دولة

بنى امية ما يبون هذا الحجاج - 00:05:47

بلغه انه يقول هذا وكان يحيى بعيدا وحولها والحجاج في واسط لما بلغ وارسل اليها قال لا بد يأتي الظلم نسأل الله العافية فلما حضر  
قال ايه ائتي بيارة من كتاب الله تدل على ان الحسن والحسين ابناء - 00:06:24

رسول الله والا والله لا اضعن العضو الذي هو اكتر شعرة في بدنك. الان في الارض. يعني رأسك دكتور عند هذه يقتل قال اذا جئتك  
بيارة تدل على هذا منذ خرجتم منها يا حجاج؟ قالوا نعم - 00:06:59

ولكن اياك ان تأتي بياري بقوله ادعوا ابناءكم وابناءكم ونسائنا ونسائكم تلا عليه قول الله جل وعلا داود سليمان. وايوب يوسف يونس واه  
الى ان قال وعيسي قال من هو ابو عيسى يا حجاج - 00:07:24

وعلى هذه الاية كنت غافل عنها. ما اراك الا قد خرجمت منها ما قال لان عيسى اضيف الى ابراهيم ابن ابراهيم لانه ما له ولد. امه فقط  
بذرية ابراهيم فاغيب اليه. وصار دليل صريح واضح - 00:07:55

ثم قال له اسمعوني الحن في القرآن؟ قال افني من هذه قال لا والله لتخبرني قال في حرف قال ترفع المنصوب. قال ابو و اخبت  
اللحية ما هو؟ ذكر هذه الاية - 00:08:26

قل ان كان اباكم وابناؤكم واحوانكم الحجاج يقول احبوا احب اليكم عند ذلك قال لا جرم لا تسمع من قراءتي. ابعد. كل هذا ظلم  
ظلم نسأل الله العافية. الانسان يقتل عند - 00:08:53

هذه للعبر يعتبر الانسان في ينظر في الله المستعان يا كل يعني الذكر يعين هذه الامور الثمانية هي عبارة عن الدنيا كلها وقال ان  
كانت احب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله - 00:09:13

كيف انتم فسقة؟ انتظروا ما لا يحل بكم. هذا معنى الاية. ثم قال عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا  
يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من ولده ووالده والناس اجمعين - 00:09:41

يعني اذا نظر الانسان الى هذا الحديث يعني والنظر حالة المسلمين حالهم وحبهم ينطبق عليها تماما يعني مثل الاية الاولى تماما الاية  
الاولى كثير من المسلمين ما يكون مثلا الجهاد في سبيل الله يحب الله والجهاد في سبيله - 00:10:01

واحب الرسول احب اليه من هذه المذكورات بل يقدم هذه المذكورات على ذلك فيكون فيه فسق او يكون فاسقا ولكن ما كافر وهذا  
مثله هذا الحديث لا يؤمن هنا ولنأخذ من هذا انه قاعدة هل مثلا - 00:10:34

ينفي عن الانسان الایمان بانتفاء شيء مستحب هل يجوز هذا مثلا يقول الذي مثلا لا يصلی الوتر ليس مؤمن. هل يجوز هذا ها لا يجوز  
ان الوتر واجب مو بواجب - 00:11:05

لا الله الرسول صلى الله عليه وسلم قل اذا عبد الله وحده واقمت الصلاة واتيت الزكاة وصمت رمضان وحجة البيت تدخل الجنة  
الذي يدخل الجنة بدون عذاب وبدون يعني لا يكون مؤمن كامل الایمان يكون لكن المقصود انه لا ينفي - 00:11:42

الایمان الانتفاء مستحب. وانما ينفي لانتفاء واجب اقل ما يقال فيه. انه واجب او فرض هنا نفي الایمان قال لا وبعد حين اقسم لا يؤمن  
احدكم ساكون احب اليه من ولده ووالده والناس اجمعين بل ومن نفسه ايضا - 00:12:13

لابد ان يكون الرسول احب اليك من هذه الامور. من نفسك ومن ولدك ووالدك ومن الناس اجمعين والمقصود بهذا الایمان الواجب.  
يعني اما لو كان مثل ما يقول بعض الشرائح - 00:12:43

الایمان المستحب اذا كان الایمان الكامل ثم قالوا لهم عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة من كن فيه من كن فيه يعني  
وجدن كل هذه تامة. ما تحتاج الى خبر - 00:13:05

من وجودنا فيه وجد حلاوة الایمان. دل على ان الایمان له حلاوة. وانه ليس كل مؤمن يجد الحلاوة. حلاوة بعضهم يجدها وبعضهم ما  
يجدها. ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما - 00:13:40

يعني سواهما كل شيء كل شيء من المخلوقات ومن الدنيا وغيرها. ويدخل في ذلك نفسه وقاربه وان يحب المرء لا يحبه الا للله. ما  
يحبه لانه صاحب او لانه قريب او لانه - 00:14:01

هو زميل لا يحبه لانه مطيع لله فقط. وعلامة هذا الحب انه لا يتغير بالجفاء او بالقرب او بالهدايا او بالنفع او بغير ذلك. لا يتغير لانه ليس للدنيا وليس للمصاحبة بل هو لله فما دام مطينا له فهو يحبه - 00:14:25

سواء ساعدوا في شيء او ابتعد عنه. ابي برق هذا الذي ينفع وان يكره وعكس هذا عكسه ايضاً يبغض الانسان ما يبغضه الا لانه عاص لله فقط. او لانه ابن فلان - 00:14:55

ولا انه يعمل ولا كذا وكذا. لانه يعصي الله ويبغضه على حسب معصيته وان يكره ان يعود في الكفر بعد اذا انقضى الله منه كما يكره ان يقذف في النار هل فيه كراهة - 00:15:25

اشد من هذه؟ لا يوجد كراهة اشد من كونه يلقى في النار. فيكره ان يعود الكفر مثل هذه الكراهة ذكرها شديدة جداً فهذا عالمة الایمان. هذه عالمة الایمان. اولاً دل على - 00:15:45

ان الحب الحب الذي يكون اه لاجل الله انه لاجل انه مطيع وان هذا الحب يكون لله وليس مع الله ومنه حب الرسول صلى الله عليه وسلم. لتبه لانه اقرب الخلق الى الله واحب الخلق - 00:16:05

يقول ان الله يحبه ولأن الله امر بحبه ولانك انتفعت بدعوته كنت مسلماً مؤمناً لهذه الامور. يكون حبه مقدماً على حب الولد والوالد وحب النفس وحبه حب الله وفي الله. وليس حباً مع الله. حب الله خاص. وهو حب الذل - 00:16:32

والخضوع والتعظيم وهذا لا يجوز ان يكون بمخلوق. يعني حب العبادة يكون خاصاً لله ما الحب الذي يتبع هذه المحبة؟ فلا يأس. يعني هو مطلوب. ان تحب الرسول اشد الحب ولكنه حب لله وفي الله وليس حباً مع الله - 00:17:07

كذلك المطيع لله. وقوله في الحديث في الرواية الاخرى لا يجد احد حلاوة الایمان حتى يكون كذلك يعني يحب المرء لا يحب الا لله ويكره ان يعود في الكفر كما يكره ان - 00:17:35

في النار الى اخره اه معنى ذلك انه اذا كان صادق الحب في هذه الامور لا بد ان يجد حلاوة الایمان. والحلابة بعض الذين يتبعون المتكلمين الجهمية ونحوها. يقول هذه حلاوة عقلية - 00:17:55

وليس حلاوة وجدية ومعنى العقلية انه يؤثرها على حلوات الاخرى عقلاً العقل دله على وهذا غير صحيح. الصحيح انه كما يقول وجد يجد يعني توجد وتذاب لها طعم من احسن الحلابة والطعوم - 00:18:19

فهي حقيقة. قالوا عن ابن عباس قال من احب في الله وابغض في الله الا في الله وهذا في الله فانما تناول ولانية الله بذلك. ولن يجد عبد طعم الایمان وان كثرت صلاته وصومه حتى يكون كذلك. وقد صارت عامه - 00:18:51

مؤاخاة الناس على امر الدنيا. وذلك لا يجدي شيئاً. لا يجدي على الله شيئاً هذا في وقت ابن عباس فكيف بوقتنا صارت المحاب على المعاصي نسأل الله العافية الناس كلهم بعض الناس صارت مؤاخاتهم ومناصرتهم ومعاونتهم - 00:19:21

على المعاصي ويوجد من يكون على العبد بلا شيء بلا شيء. بلا شك فالقصد ان الایمان له حلاوة قد يجدها المؤمن وقد لا يجدها. فمن تحلى بما ذكر من هذه في هذه - 00:19:55

الاحاديث وجدتها ومن نقص حبه وولايته عن ذلك ما يجد وقال ابن عباس في قوله وتققطعت به اسباب المودة. المودة التي كانت على الباطل الشرك لان من كان على شيء وصاحبته غيره عليه يوده ويحبه - 00:20:14

هذا يقول الله جل وعلا الاخلاق يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين في خلاف امر الله فانه لصار يوم القيمة تقطعت هذه الاسباب وانتهت. نعم. فيه مسائل الاولى تفسير آية البقرة الثانية تفسير آية براء - 00:20:47

الثالثة وجوب محبته صلى الله عليه وسلم على النفس والاهل والمال. محبة المقدم وجوب تقديم محبته نعم. الرابعة ان نفي الایمان لا يدل على الخروج من الاسلام اهلاً وسهلاً كلنا مسلمين ماذا الذي السؤال الذي قلتكم لكم - 00:21:17

ان النفي نفي الایمان لانتفاء شيء واجب. محبة الرسول واجبة ولابد منها ومحبة الذي يطبع الله واجبة. لا بد منها وبغض الذي يعصي واجب لابد منه اذا لم يصل الانسان الى اما كونه يخلو من المحبة نهائياً وهذا لا يوجد. لا يمكن. ولكن اذا لم يصل الى - 00:21:51

الواجب منها ان يكونوا منبعاً للامام عنه لانه جاء انه في الصحيح مسلم عن عمر انه قال يا رسول الله والله لانت احب الي من كل في

شيء الا نفسي؟ قال لا حتى اكون احب اليك من نفسك. قال والله لانت الان احب الي حتى من نفسي - [00:22:32](#)  
قال الان يا عمر اش معنی الان؟ يعني الان وصلت الى الواجب. المتعين قبل ان يقول عمر انت احب الي من نفسه خرج من الايمان قل  
لا ولكن الايمان ناقص حتى يأتي بهذا يقول انه اذا نفي بعض نفي بعض الواجبات - [00:23:02](#)

لا يدل على ان في الايمان. ولكنه يدل على الكمال نفي الكمال يعني كمال الايمان. نعم الخامسة ان للایمان حلاوة قد يجدها الانسان  
وقد لا يجدها. يعني حلاوة حقيقة مثلا - [00:23:31](#)

الاذى في طاعة الله. نعم السادسة اعمال القلب الرابع التي لا تناول ولالية الله الا بها. عن الحب. الحب والبغض. نعم السابعة فهم  
الصحابي للواقع ان عامة مؤاخاة الناس على امر الدنيا - [00:23:54](#)  
يعني انه في وقتنا؟ نعم. الثامنة تفسير قوله وتقطعت بهم الاسباب. يعني الاسباب المودة بينهم. يقطع التاسعة  
ان من المشركين من يحب الله حبا شديدا نعم كمل العاشرة الوعيد في من كانت ثمانية احب اليه من دينه. الحادية عشرة ان من  
اتخذ ندا - [00:24:21](#)

محبة تواسي محبة الله فهو الشرك الاكبر احسن الله اليكم جزاكم الله خير شakra - [00:25:00](#)